**أرامكو ومشروع التابلاين**

لضخامة الامتياز الذي حصلت عليه شركة Standard Oil of California (SOCAL) "ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا" (سوكال) فقد أسست في نفس العام الذي حصلت فيه على امتياز التنقيب -1352هـ/ 1933م- شركة خاصة للتنقيب عن النفط واستثماره في منطقة الامتياز تحت اسم "كاليفورنيا أريبيان ستاندارد أوف أويل" (كاسوك). ولحاجة هذه الشركة الوليدة إلى مبالغ ضخمة لإنفاقها على المسح والتنقيب والتطوير فقد سمحت لشركة تكساس (Texas Co) بأن تمتلك نصف شركة كاسوك في عام 1355هـ/ 1936م. ثم تغير اسم الشركة من كاسوك إلى Arabian American Company (ARAMCO) الشركة العربية الأميركية (أرامكو) في عام 1363هـ/ 1944م. وبعد التأكد من ضخامة احتياطي النفط في منطقة الامتياز تأكدت الحاجة إلى مزيد من الأموال لإنفاقها في التنقيب والتطوير والاستثمار. وبالتالي سمح ملاك شركة أرامكو لشركتين أمريكيتين أخريين للدخول في ملكية جزء من الشركة، وهاتين الشركتين هما: ستاندارد أويل أوف نيوجيرسي المعروفة اليوم باسم "إكسون Exxon" وشركة موبيل Mobil. ووقفاً للترتيب الجديد فقد أصبحت حصة كل شركة كالتالي،

* سوكال: 30%
* تكساكو: 30%
* إكسون: 30%
* موبيل: 10%

كان من أهم الأسباب التي دفعت ملاك شركة أرامكو إلى إدخال ملاك جدد علاوة على الحاجة إلى المال من أجل التنقيب والتطوير، العزم على تنفيذ مشروع ضخم لمد أنابيب النفط عبر البلاد العربية، وهو المشروع المعروف باسم "مشروع التابلاين". أعتبر هذا المشروع في حينه من أكبر المشروعات الذي تصممه وتنفذه شركة خاصة. الهدف من هذا المشروع هو مد أنابيب النفط من الساحل الشرقي للملكة العربية السعودية إلى ميناء صيدا في لبنان بقصد نقل النفط ومنتجاته إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويمتد خط الأنابيب من حقول النفط في بقيق على عرض المناطق الشمالية للملكة العربية السعودية، مروراً بالأراضي الأردنية والسورية، ووصولاً إلى الأراضي اللبنانية. وقد بدأ العمل في هذا المشروع في عام 1368هـ/ 1949م، واكتمل في ظرف عامٍ واحد. ويعد مشروع التابلاين أطول مشروع أنابيب في العالم، وقد أسهم في اختزال زمن وتكلفة تصدير النفط إلى أوروبا بنسبة كبيرة جداً.

**المراجع:**

طلال محمد عطار: قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية، ص23-26، 78-80.

عبد الله السبيعي: اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، ص49.